

## التبيان في تفسير القرآن

(336) آية - لما ذكرنا تعالى حكم من يشاقق الرسول، ويتبع غير سبيل المؤمنين، وذكر ان من يشرك به لا يغفر له وبين حكم من يتبع الشيطان ويكون من نصيبه، ذكر في هذه الآية حكم من يؤمن به ويوحده، ويقر بنبيه ويصدقه ويضيف إلى ذلك عمل الصالحات، وانه سيدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا على أعمالهم، وجزاء إيمانهم، ويخلدهم فيها " وخالدين " نصب على الحال والمعنى ان هذه الحال ستدوم لهم، وتتأبد، وان ذلك وعد حق من الله لهم وقوله: " ومن اصدق من الله قيلا " صورته صورة الاستفهام والمراد به التقرير والانكار والمعنى لأحد اصدق من الله أي قولا ووعدا، لانه لا يجوز عليه خلف الميعاد ولا الاخلال بما يجب عليه من الثواب. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قوله تعالى: (ليس بامانيكم ولا ماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) (123). آية المعنى: في (ليس) ضمير والتقدير ليس الثواب بامانيكم، ولا ماني اهل الكتاب والاماني يخفف ويثقل فيقال باماني واماني على وزن افاعيل وفعائل كقراقرير وقراقر. واختلفوا في من عنى بهذه الآية فقال مسروق تفاخر المسلمون، وأهل الكتاب، فقال المسلمون نحن اهدى منكم. وقال أهل الكتاب: نحن اهدى منكم. فانزل الله تعالى: " ليس بامانيكم ولا ماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به " فقال أهل الكتاب نحن وأنتم سوءا فانزل الله تعالى " ومن يعمل من الصالحات من ذكر وانثى وهو مؤمن " (1) ففلح المسلمون. ذهب إلى ذلك قتادة والسدي، والضحاك وابو

---

(1) في المطبوعة (ففتح). (\*)